واصبحت بها العنقا فهي حبايل ۝ وافتقدتها الجوزا فهي عنا ك
وله ابضيار رحمه الله
عجبنا لان الدهر حرب به ۝ لذي ما خل شانه لا ينثني الدهر الا خاملا
لذي شانه كذا ان ولع الناس بان الدهر مولع بالتحامل على اهل العلم ومحارب لارباب الادب والفضل وهو غلط منهم قد اوضحه الحسن البصري رحمه الله فانه سيل عن ذلك فقال ليس الامر كما زعمتم ولكن طلبتم قليلا في قليل فاعجزكم طلبتم الجمع بين الغنا والعلم والاغنيا قليل والعلما قليل ومعناه انكم لو نظرتم الى الجهال الفقرا لوجدتموهم اكثر الناس وكذلك الاغنيا من الخلفا والقضاة والعلما والوزرا والمرديا من اهل الفضل لا يحصون كثرة فذلك دال على ان الفضل ليس سببا للفقر هذا ولو انصف العاقل الفقير لقال للاحمق الغني ما اتاني الله خيرا مما اتاكم قال سيدنا علي رضي الله تعالى عنه
رضينا قسمة الجبار فينا ۝ لنا علم وللجهال مال
فان المال يفنى عن قريب ۝ وان العلم باق لا يزال
هذا والرضا بالقضا مشروط في كمال الايمان قال الامام حجة الاسلام الغزالي رحمه الله ولا يتم الرضا بالقضا الا بان يتحقق جزما ان الله تعالى لو كشف الغطا للعقلا عن انوار واطلعهم على لطايف الحكمة لم يمكنه ان يدبر الملك والملكوت باحسن مما هو عليه ولم يغير قسمة الله تعالى من رزق واجل وعلم وجهل

ونفع

ونفع وضر ويعلم قطعا ان الله هو الجواد الرحيم وذلك تقدير العزيز العليم انتهى قال

اعلل النفس بالامال ارقبها ۝ ما اضيق العيش لولا فسحة الامل

فسحة ن

يقال علله بكذا اعني كذا الهاه وسلاه له عنه ارقبها انتظرها والضمير للامال والجملة حال من فاعل اعلل المستتر او نعت للامال كالنكرة في المعنى والفسحة بالضم السعة والمعنى اني اعلل نفسي بانتظار بلوغ الامال لتتسع لها ما ضاق عليها من العيش ثم ارسل ذلك مثلا بقوله ما اضيق العيش البيت وقد جرى الناظم في ذلك على طريقة امثاله فعندهم ان في الامال راحة لنفوسهم وذلك لما اشار اليه الناظم من انتظار بلوغ الامال ولابن ميادة رحمه الله تعالى
اماني من ليلى حسانا كانما ۝ سقتني بها ليلى على ظما بردا
منى ان تكن حقا تكن احسن المنى ۝ والا فقد عشنا بها زمنا رغدا
ولبعضهم
لولا الرجا بمعاد اللقا وفا ۝ قضيت قبل انقضا يوم النوى اسفا
فما وجدت سلوا للبعد بعدهم ۝ لولا الامد ارات قلبي بالهوى تلفا
ولاخر رحمه الله
عسى وعسى يثني الزمان عنانه ۝ بتصريف حال والزمان عثور
فتقضى لبانات وتشفى حسايف ۝ وتحدث من بعد الامور امور
عثور بالعين المهملة والثا المثلثة واللبانات جمع لبانة بضم اللام ثم با موحدة واخرها نون وهي الحاجة في النفس والحسايف بمهملتين الاحقاد وللطغرايي ۝

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)